وبعدُ كلمة يُفصل بها بين الكلامين عند إرادة الانتقال من كلام إلى غيره وهي من الظروف قيل : زمانيّة وقيل : مكانِيّـَة وعامله محذوفٌ قاله الدّـَماميني والتقدير أَي وأقول بعد ما تقدّـَم من الحمد تعالى والصلاة والسلام على نبيه محمد صلّى ا عليه وسلّم فإنّ بالفاء إما على توهّـُم أمّـَا أو على تقديرها في نظم الكلام وقيل : إنها لإجراء الظرف مُجرى الشرْط وقيل : إنها عاطفة وقيل زائدة للعلم أَي بأنواعه وفُروعه رِياضاً جمع رَوْضة أو رَيْضة وقد تقدم شيء من معناها ويأتي في مادته ما هو أكثر وحِياضا جمع حوض وهو مُجتَمع الماء وخَمائِلَ جمع خَميلة وهي من الأرض المكرِمة للنّـَبات والرمْلة التي تُنبت الشجر وقالوا هي الشجر الملتفّ والموضع الكثيرُ الشجرِ وغِياضاً جمع غَيْضة وهي الغابة الجامعة للأشجار في حَضيض الماء وفي الفقرات الثلاث لزوم ما لا يلزم وطرائقَ جمع طَريقة والطّـَريق يُجمع على طُرُقٍ وشِعاباً جمع شِعْب بكسر فسكون وهو الطريق الضّـَيق بين الجَبلين وشَواهق جمع شاهق وهو المرتفِع من الجبال وهِضاباً جمع هَضبة بفتح فسكون وهي الجبل المنبَسط على وجه الأرض أو المستطيل يَتفرّـَعُ يَنْشأ ويَخْرج ويتهيّـَأُ عن كل أصلٍ هو مبدأُ الشيءِ من أسفلِه منه أَي من جِنس العلم أفنانٌ جمع فَنَنٍ محرّكة هو الغصن وفُنون جمع فَنٍّ بالفتح وهو الحال والضرب من الشيء وفيهما جِناس الاشتقاق وجعلُه عَطْفَ تفسيرٍ قصداً للمبالغة سهوٌ عن موارد اللغة ويَنشقّ انفعال من الشقّ وهو الصّـَدْع عن كلّ دَوْحَةٍ منه مَرّـَ أنّـَها الشجرة العظيمة من أي نوع كانت خيطانٌ جمع خوطٍ بالضم وهو الغصن الناعم وغُصون جمع غُصْنٍ بضم فسكون وقد تضم اتباعاً أو لغة هو ما يَنْشعب عن ساقِ الشجرة من دِقاق القُضْبان وغِلاظها فهو من عطف العامّ على الخاصّ وفي بعض الحواشي حيطان بالحاء المهملة جمع حائط وهو البستان وفيه تكلّـُفٌ ومُخالفَةٌ للسّـَماع وإن عِلْمَ اللّـُغة هو معرفة أفراد الكَلِم وكيفية أوضاعها هو الكافل القائمُ لا غيرُه لِشدّـَة توقّـُف المعاني على بيان الألفاظ بإحراز بالحاء المهملة من أحرَزَ الأمر إذا حازَه وهو الإحراس كذا في النسخة الرّـَسولية وفي نسخة بإبراز ومعناه الإخراج والإظهار أسرارِ جمع سِرّ وهو الشيء المكتوم الخفيّ الجميع أنواع العلوم المتفرعة الحافلَ بلا واو وفي نسخة بها أَي الجامع الممتلئ وضَرْع حافل : ممتلئ لبناً وشِعْبٌ حافل : كثُر سَيْله حتّـَى امتلأ جوانبُه بما يتَضَلّـَعُ قال ثعلب : تضلّـَعَ : امتلأ ما بين أضلاعه منه القاحِلُ وهو الذي يَبِس جِلْدُه على عَظْمِه وقد قحلَ كمَنع وعَلِم وعُنِيَ والمراد هنا الضّـَعيف أو الشيخ المُسنّ والكاهِلُ القويّ

وقيل : هو لغة في الكَهْلِ فيقابل المَعنى السِّياقيَّ والناقِعُ هو الغلام المترعْرِع وفي نسخة اليافع بالياء التحتية وهو المُراهق الذي قاربَ البُلوغ والرَّضيع هو الصغير الذي يَرضع أُمَّه والمعنى أن كلّ من يتعاطى العلومَ من الشيوخ والمتوسِّطين والمبتدئين أو كلٍّ من الأقوياء والضعفاء والصِّغار والكبار فإن علم اللغة هو المتكفِّل بإظهار الأسرار وإبراز الخفايا لافتقارِ العلوم كلِّها إليه لتوقف المرَكّبات على المفردات لا محالة وفي الفقر صناعةٌ أدبيَّةٌ وحُسْن المقابلة وإن بَيان الشَّريعة فَعيلة بمعنى مَفعولة هي ما شرع ا لعباده كالشَّرْعِ بالفتح وحقيقتها وضْع ما يتعَرَّف منه العبادُ أحكامَ عقائدهم وأفعالهم وأقوالهم وما يترتب عليه صَلاحهُم لمَّا كانَ مَصْدرُه الضمير يرجع للبيان أو إلى الشريعة لتأويلها بالشرْع والمصدر مَفْعَل من الصُّدور وهو الإتيان عن لسان العرب كذا في نسخة الشرف الأحمر وفي أخرى على بدل عن على أن الصُّدور بمعنى الانصراف عن الوِرْد وكلاهما صحيحان وقد يكون الصُّدور بمعنى الرُّجوع عن الماء وحينئذ يتعدَّى بإلى واللسان هو اللغة أو الجارِحة والعرب - على ما حقَّق الناصر اللقانيُّ في حواشي التصريف - هم خلاف العجم سواء سكنوا البواديَ أو القُرى والأعراب سُكان البَوادي سواء تكلَّموا بالعربيَّة أو لا فبينهما عمومٌ وخُصوص من وَجْهٍ فليس الثاني جمعاً للأول انتهى . وفي المختار : العرب جيلٌ من الناس